

مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ

جمع وترتيب

أبو يحيى علي خان بن ذاكر الأذري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
 شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ
 لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أما بعد:
 فإن خير الحديث كتابُ الله، وخير الهدى هدى
 مُحَمَّدٍ ﷺ وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ
 بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النار.

ثم إنَّ أفضلَ ما اعتنى به المسلمُ في حياته وأنفعَ ما
 يقضي به المؤمنُ أوقاته، ذكرُهُ لِرَبِّهِ سُبْحَانَهُ، وَمُلازِمَتَهُ
 دُعَاءَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ مَا تُصَرِّفُ فِيهِ الْأَوْقَاتُ، وَتُمْضِي
 فِيهِ الْأَنْفُسُ؛ بَلْ هُوَ أَعْظَمُ أَسْبَابِ سَعَادَةِ الْعَبْدِ وَرَاحَتِهِ

وَطَمَأْنِينَتِهِ وَفَلَاحِهِ فِي كُلِّ أُمُورِهِ، وَهُوَ مِفْتَاحُ لِكُلِّ خَيْرٍ
يَنَالُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^١. فَمَتَى أُعْطِيَ (الله) الْعَبْدَ هَذَا
الْمِفْتَاحَ فَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ، وَمَتَى أَضَلَّهُ عَنِ الْمِفْتَاحِ
بَقِيَ بَابُ الْخَيْرِ مُرْتَجًا دُونَهُ^٢.

فَمَوْضُوعُ الْكِتَابِ مَوْضُوعٌ حَافِلٌ وَمُهُمٌّ لِلْغَايَةِ، لِأَنَّهُ
يَجْمَعُ أَدْعِيَةَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ فِي طَلَبِ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ
مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَسَتَكُونُ هَذِهِ الْأَدْعِيَةُ مِفْتَاحًا لِدُخُولِ
الْمُؤْمِنِ الْجَنَّةَ، وَقَدْ ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ((لَا يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ،
وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ، وَلَا أَنَا، إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ))^٣. وَعَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَنْ يُنْجِيَ

^١ «الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة» لعبد الرزاق العباد (ص: ٥)

^٢ «الفوائد» لابن القيم (ص: ١٢٧)

^٣ أخرجه مسلم (٢٨١٧).

أَجِدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ)). قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
 ((وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ...)).^١

فِيَتَّبِعُنَا لَنَا مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ بَأَنَّ مَدَارَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ
 وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ مَحْضُ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَفْضُلِهِ، وَهَذِهِ
 الرَّحْمَةُ تَتَحَقَّقُ بِشَرْطِ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ. يَقُولُ ابْنُ
 حَجَرٍ رحمته: إِنْ الْعَامِلَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى عَمَلِهِ فِي
 طَلْبِ النَّجَاةِ وَنَيْلِ الدَّرَجَاتِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا عَمِلَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ،
 وَإِنَّمَا تَرَكَ الْمَعْصِيَةَ بِعِصْمَةِ اللَّهِ، فَكُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ.^٢

فَنَسَأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ بِأَسْمَائِهِ الْحَسَنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَى
 أَنْ يَبَارِكَ لَنَا فِي عَمَلِنَا هَذَا وَيَجْعَلَهُ خَالِصاً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ،
 وَأَنْ يَجْزَلَ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ، وَأَنْ يَنْفَعَنَا مِنْ قَرَأْ هَذَا الْكِتَابِ
 وَعَمِلَ بِهِ وَسَعَى فِي نَشْرِهِ، إِنَّهُ وَلِي ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

^١ أخرجه البخاري (٦٤٦٣)، ومسلم (٢٨١٦)، واللفظ للبخاري.

^٢ «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني (٢٩٧/١١).

واللهُ الموفِّقُ والهادي إلى سواءِ السبيل. والحمد لله رب
العالمين وصلى الله وسلّم على نبيِّنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ.

أبو يحيى علي خان بن ذاكر الأذري

١٤٤٣/٠٧/٣٠ هـ

٢٠٢٢/٠٣/٠٣ م

الغاية

اعلم أيها القارئ العزيز، أن غايتنا من ترتيب هذا الكتاب هي تذكيرك بالأدعية المتعلقة بالعتو والمغفرة والرحمة والتوبة التي جمعناها من الكتاب والسنة، ليسهل وقوفك عليها فننال وإياك خيراً كثيراً وثواباً عظيماً.

فأسباب نيل رحمة الله كثيرة، مثل قوله ﷺ: "ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ"^١، أو قوله: "مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ"^٢، ومن أعظم هذه الأسباب أيضاً الدعاء.

قال ابن أبي العز رحمة الله: "الرَّبُّ سُبْحَانَهُ هُوَ الَّذِي حَرَّكَ الْعَبْدَ إِلَى دُعَائِهِ، فَهَذَا الْخَيْرُ مِنْهُ، وَتَمَامُهُ عَلَيْهِ. كَمَا

^١ أخرجه البخاري (٦٠١٣)، ومسلم (٦١٧٠).

^٢ أخرجه الترمذي (٣٥٠/١)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٩٢٥).

قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : ((إِنِّي لَا أَحْمِلُ هَمَّ الْإِجَابَةِ، وَإِنَّمَا أَحْمِلُ هَمَّ الدُّعَاءِ، وَلَكِنْ إِذَا أُهْمْتُ الدُّعَاءَ فَإِنَّ الْإِجَابَةَ مَعَهُ)).
 وَقَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّحِيرِ رحمته الله : ((نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَوَجَدْتُ مَبْدَأَهُ مِنَ اللَّهِ، وَتَمَامَهُ عَلَى اللَّهِ، وَوَجَدْتُ مَلَكَ ذَلِكَ الدُّعَاءِ))^١.

^١ «شرح العقيدة الطحاوية» لأبي العز الحنفي (١/٤٦٨-٤٦٩).

الجمع بين الآية والحديث

يخبرنا الله عز وجل في كتابه بأن المؤمنين يدخلون الجنة

بأعمالهم الصالحة، قال تعالى: ﴿ **وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي**

أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾^١، والنبي ﷺ يقول بأنه

لا يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْهُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ.

فكيف يُجمع بين الآية والحديث؟

قال ابن حجر رحمته: قال ابن بطّالٍ في الجُمعِ بَيْنَ هَذَا

الحَدِيثِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا**

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾^٢، مَا مُحْصَلُهُ أَنَّ تُحْمَلِ الْآيَةُ عَلَى أَنَّ

الْجَنَّةَ تُنَالُ الْمَنَازِلُ فِيهَا بِالْأَعْمَالِ، فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ

^١ سورة الزخرف، ٧٢.

^٢ سورة الزخرف، ٧٢.

مُتَّفَاوِتَةٌ بِحَسَبِ تَفَاوُتِ الْأَعْمَالِ، وَأَنْ يُحْمَلَ الْحَدِيثُ عَلَى دُخُولِ الْجَنَّةِ وَالْخُلُودِ فِيهَا، ثُمَّ أُوْرِدَ عَلَى هَذَا الْجَوَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^١، فَصَرَّحَ بِأَنَّ دُخُولَ الْجَنَّةِ أَيْضًا بِالْأَعْمَالِ وَأَجَابَ بِأَنَّهُ لَفْظٌ مُجْمَلٌ بَيْنَهُ الْحَدِيثُ وَالتَّقْدِيرُ ادْخُلُوا مَنَازِلَ الْجَنَّةِ وَقُصُورَهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَصْلَ الدُّخُولِ ثُمَّ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ مُفَسِّرًا لِلآيَةِ وَالتَّقْدِيرُ ادْخُلُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَعَ رَحْمَةِ اللَّهِ لَكُمْ وَتَفَضُّلِهِ عَلَيْكُمْ لِأَنَّ اقْتِسَامَ مَنَازِلِ الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ وَكَذَا أَصْلُ دُخُولِ الْجَنَّةِ هُوَ بِرَحْمَتِهِ حَيْثُ أَلْهَمَ الْعَامِلِينَ مَا نَالُوا بِهِ ذَلِكَ وَلَا يَخْلُو شَيْءٌ مِنْ مُجَازَاتِهِ لِعِبَادِهِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ وَقَدْ تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ ابْتِدَاءً بِإِيْجَادِهِمْ ثُمَّ بَرَزَقَهُمْ ثُمَّ بَتَعْلِيمِهِمْ^٢.

^١ سورة النحل، ٣٢.

^٢ «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني (١١/٢٩٥).

طلب العفو والغفران والرحمة، قال تعالى:

﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا﴾

قد أخبرنا النبي ﷺ عند هذه الآية: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا

﴿وَأَعْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا﴾^١، أن الله قال: قد فعلت^٢.

فما تعني هذه الكلمات الثلاثة التي ذُكرت في هذه

الآية الكريمة؟

وقال البغوي رحمه الله: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا﴾ أَيُّ

تَجَاوَزُ وَامْحُ عَنَّا ذُنُوبَنَا ﴿وَأَعْفِرْ لَنَا﴾ اسْتُرْ عَلَيْنَا ذُنُوبَنَا

وَلَا تَفْضَحْنَا ﴿وَأَرْحَمْنَا﴾ فَإِنَّا لَا نَنَالُ الْعَمَلَ إِلَّا

بِطَاعَتِكَ، وَلَا نَتْرُكُ مَعْصِيَتَكَ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ^٣.

^١ سورة البقرة، ٢٨٦.

^٢ أخرجه مسلم (١٢٦).

^٣ «تفسير البغوي» (١/٣٥٤).

قال القرطبي رحمه الله: قوله تعالى: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا﴾ أي عن ذنوبنا، عفوت عن ذنبة اذا تركته ولم تعاقبه، ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا﴾ أي استر على ذنوبنا والغفر: الستر، ﴿وَأَرْحَمْنَا﴾ أي تفضل برحمة مبتدئا منك علينا^١.

وقال ابن كثير رحمه الله: وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا﴾ أَي: فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مِمَّا تَعَلَّمَهُ مِنْ تَقْصِيرِنَا وَزَلَلِنَا، ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا﴾ أَي: فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ عِبَادِكَ، فَلَا تُظْهِرُهُمْ عَلَيَّ مُسَاوِينَا وَأَعْمَالِنَا الْقَبِيحَةِ، ﴿وَأَرْحَمْنَا﴾ أَي: فِيمَا يُسْتَقْبَلُ، فَلَا تُوقِعُنَا بِتَوْفِيقِكَ فِي ذَنْبٍ آخَرَ، وَهَذَا قَالُوا: إِنَّ الْمُدْنِبَ مُحْتَاجٌ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: أَنْ يَعْفُوَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَأَنْ يَسْتُرَهُ عَنْ عِبَادِهِ فَلَا يَفْضَحُهُ بِهِ بَيْنَهُمْ، وَأَنْ يَعْصِمَهُ فَلَا يُوقِعُهُ فِي نَظِيرِهِ^٢.

^١ «تفسير القرطبي» (٤٢٧/٣).

^٢ «تفسير ابن كثير» (٧٣٣/١).

فضل الاستغفار

الاستغفار في حياة المسلم شأنه عظيم جدًا ينبغي على العبد أن يكون ملازمًا له أكثرًا منه؛ فإن الاستغفار بركة في الحياة، ومجلبة للخيرات، ودافع للشرور والآفات، وفيه سدٌ للخلل والنقص الذي يكون من العبد، وفيه جبر لنقص الطاعات، وفيه ثمار عظيمة منها أنه أمان من العذاب كما قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾^١ قال ابن عباس رضي الله عنهما: كَانَ فِيهِمْ أَمَانَانِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالِاسْتِغْفَارُ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِيَ الْإِسْتِغْفَارُ^٢.

^١ سورة الأنفال، ٣٣.

^٢ رواه الطبري في تفسيره (١١ / ١٥٠ - ١٥١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥ / ١٦٩١)، والبيهقي (٥ / ٤٥ - ٤٦).

الاستغفار أمان ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾

أمان من العذاب ومنجاة من العذاب، ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا

أَوْ يَظْلِمَ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾^١.

وفي الحديث القدسي قَالَ اللَّهُ عز وجل: ((يَا ابْنَ

آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ

فِيكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ

ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ

أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا

لَأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً))^٢.

^١ سورة النساء، ١١٠.

^٢ أخرجه الترمذي (٢٧٠/٢) وقال: حديث حسن صحيح، وحسنه

الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٢٧).

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَبْرَحُ أُغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي))^١.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا))^٢.

^١ أخرجه الإمام أحمد (٤١/٣)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (١٦٥٠).

^٢ أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤٥٥)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (١٦١٨). قال الشيخ رحمه الله: قوله: (من وجد في صحيفته) أي: في الآخرة (استغفارًا كثيرًا) أي: لعظم منافعه. قال الطيبي: فإن قيل: لم، لم يقل طوبى لمن استغفر كثيرًا وما فائدة العدول؟ قلت: هو كناية عنه فيدل على حصول ذلك جزمًا وعلى الإخلاص، لأنه إذا لم يكن مخلصًا فيه كان هباءً منثورًا فلم يجد في صحيفته إلا ما يكون حجة عليه ووبالاً له انتهى. (مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، شرح حديث (٢٣٧٩).

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: ((عَجِبْتُ لِمَنْ يَهْلِكُ وَالنَّجَاةُ مَعَهُ!)) قِيلَ لَهُ: مَا هِيَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: ((الِاسْتِغْفَارُ))^١.

إذاً، يا أخي المسلم، أكثر من الاستغفار ليلاً ونهاراً حتى يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك، وتجد يوم القيامة في صحيفتك استغفاراً كثيراً.

فاعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم هو أسوتنا وقدوتنا في هذا الباب وفي غيره. وسيأتي ذكر ذلك في الصفحات التالية.

^١ أخرجه الدِّينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٤ | ٤٩).

نماذج من حياة رسول الله ﷺ

اعلم أيها المسلم، أن رسول الله ﷺ أسوة لنا في أمور ديننا كلها. فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾^١ أي: يجب على المسلمين جميعا أن يقتدوا بهدي النبي ﷺ. وعندما تتأمل حياة النبي ﷺ تجد أنه كان كثير الاستغفار، حتى قال أبو هريرة رضي الله عنه: ((مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: ((أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^٢. مع أنه ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾^٣ ومع

^١ سورة الأحزاب، ٢١.

^٢ أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤٥٤)، و ابن حبان في "صحيحه" (٩٢٨).

^٣ سورة الفتح، ٢.

ذلك كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ملازمًا للاستغفار، وكان يقول: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ))^١.

فها هي الأوقات التي كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستغفر فيها ربه:

١ - عند الاستيقاظ ليلاً:

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ))^٢.

^١ أخرجه الإمام أحمد (٤/٢٦٠-٢٦١) وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٤٥٢).

^٢ أخرجه البخاري (١١٥٤).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً
عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ خَالَتُهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ
بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ
وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ^١ مِنْ سُورَةِ آلِ
عِمْرَانَ...^٢).

٢- عند الخروج من الخلاء:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: ((غُفْرَانِكَ))^٣.

^١ أخرجه البخاري (١٨٣).

^٢ من آية ١٩٠ إلى آخر السورة.

^٣ أخرجه أبو داود (٣٠)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح أبي داود" (٢٢).

٣- عند الفراغ من الوضوء:

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رِقِّي ثَمٌّ طَبَعَ بِطَابِعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ))^١.

٤- في الركوع والسجود:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: ((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا، وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي))، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ^٢.

^١ أخرجه الحاكم (٥٦٤/١)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٢٣٣٣).

^٢ أخرجه البخاري (٤٩٦٨)، ومسلم (٤٨٤).

٥- بين السجدين:

عَنْ حُدَيْفَةَ خِزْمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: ((رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي))^١.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ: ((رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْزُقْنِي، وَارْفَعْنِي))^٢.

٦- قبل السلام في الصلاة:

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا

^١ أخرجه ابن ماجة (١٩٧)، وصححه الشيخ الألباني في "إرواء الغليل" (٣٣٥).

^٢ أخرجه الترمذي (٢٨٤)، وابن ماجة (١٩٨)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح ابن ماجة" (٧٣٢).

أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ
الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ))^١.

٧- بعد السلام من الصلاة:

عَنْ ثَوْبَانَ خَدِيعَةَ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا
انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: ((اللَّهُمَّ، أَنْتَ
السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)).
قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الْإِسْتِغْفَارُ؟ قَالَ:
تَقُولُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ^٢.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ
صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا

^١ أخرجه مسلم (٧٧١).

^٢ أخرجه مسلم (٥٩١).

اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ))^١.

٨- في أذكار الصباح والمساء (سيد الاستغفار):

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ))، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ))^٢.

^١ أخرجه مسلم (٥٩٧).

^٢ أخرجه البخاري (٦٣٠٦).

٩- بعد صلاة الضحى:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضُّحَى، ثُمَّ قَالَ: ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ))، حَتَّى قَالَهَا مِئَةَ مَرَّةٍ^١.

١٠- في المجلس:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ((إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلَسِ الْوَاحِدِ مِئَةَ مَرَّةٍ: ((رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ))^٢.

^١ أخرجه الإمام أحمد (٢١/٢)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الأدب المفرد" (٦١٩).

^٢ أخرجه أبو داود (١٥١٦)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٥٥٦).

١١ - كفارة المجلس:

عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، يَقُولُ بِأَخْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: ((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ)) فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى، فَقَالَ صلى الله عليه وسلم: ((كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ))^١.

١٢ - خطبة الحاجة:

((إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ))

^١ أخرجه أبو داود (٤٨٥٩)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (١٥١٧).

إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ...))^١.

١٣ - عند ركوب الدابة:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ
لِيُرَكَّبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا
اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا
لَمُنْقَلِبُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ
أَكْبَرُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ
نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ
فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ:

^١ أخرجه أبو داود (٢١١٨)، والترمذي (١١٣١)، والنسائي في
"الكبرى" (١٠٢٥٠)، وابن ماجه (١٨٩٢)، وصححه الشيخ الألباني في
"مشكاة المصابيح" (٣١٤٩) وفي "خطبة الحاجة" (ص ١٩-٢٩).

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ. ثُمَّ ضَحِكْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: ((إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي))^١.

١٤ - قبل النوم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ: ((بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنِّي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاخْفِظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ))^٢.

^١ أخرجه أبو داود (٢٦٠٢)، والترمذي في "سننه" (٣٤٤٣) وفي "الشمائل" (برقم ٢٣٣)، وصححه الشيخ الألباني في "مختصر الشمائل".
^٢ أخرجه البخاري (٦٣٢٠).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: ((اللَّهُمَّ خَلِّتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاخْفِظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ)). فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَسْمَعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.^١

وعن أبي الأزهر الأثماري رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: ((بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكِّ رِهَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى))^٢.

^١ أخرجه مسلم (٢٧١٢).

^٢ أخرجه أبو داود (٥٠٥٤)، وصححه الشيخ الألباني في صحيح

الجامع (٤٦٤٩).

وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: ((من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة
كفناه))^١.

﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ ۖ وَرُسُلِهِ ۚ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ ۗ
وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۗ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا
يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا
إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ ۗ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا
طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا ۗ أَنْتَ مَوْلَانَا
فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

^١ أخرجه البخاري (٥٠٠٩)، ومسلم (٨٠٧).

١٦ - دعاء القنوت:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتَرِهِ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ))^١.

١٧ - عند دخول المقبرة:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ)). قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((قُولِي: السَّلَامُ عَلَيَّ أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآحِقُونَ))^٢.

^١ أخرجه أبو داود (١٤٢٧)، والترمذي (٣٨٨٢)، وصححه الشيخ

الألباني في "صحيح أبي داود" (١٢٨٢).

^٢ أخرجه مسلم (٩٧٤).

١٨ - الإكثار من الاستغفار في آخر حياته:

وقد استغفر النبي ﷺ ربه طول حياته ثم أكثر الاستغفار في آخر عمره. فأخبرت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يُكثِرُ مِنْ قَوْلِهِ: ((سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)). قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْكَ تُكثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: ((خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمَّتِي فَإِذَا رَأَيْتَهَا أَكثَرْتُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. فَقَدْ رَأَيْتَهَا ((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)) فَتَحُ مَكَّةَ ((وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)).^١ فلم يزل النبي ﷺ يستغفر ربه من ساعة نزول

^١ أخرجه مسلم (٤٨٤).

هذه الآية إلى أن جاء أجله، وحتى في آخر لحظاته من الدنيا وفقه الله تعالى على أن يستغفر ربه، فحدثت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت وهو مُسْنِدٌ إِلَى صَدْرِهَا وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى))^١.

^١ أخرجه البخاري (٥٦٧٤)، مسلم (٢٤٤٤) واللفظ لمسلم.

الاستغفار سنة الأنبياء والمرسلين

اعلم أيها المسلم، أن الأنبياء والمرسلون عليهم السلام ومن تبعهم من المتقين كانوا يستغفرون ربهم في كل وقت وحين، وفي السراء والضراء. يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^١.

فأبونا آدم وأمنا حواء عليهما السلام، استغفرا ربهما فقالا: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^٢.

واستغفر نوح عليه السلام فقال: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^٣.

^١ سورة الذاريات، ١٥-١٨.

^٢ سورة الأعراف، ٢٣.

^٣ سورة نوح، ٢٨.

وأبو الأنبياء إبراهيم عليهما السلام استغفر لنفسه ولأبيه رغم ضلاله، وبقي كذلك حتى تبين له أنه عدو لله فتبرأ منه،

وكان يستغفر لكل مؤمن سابق ولاحق: ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾^١.

واستغفر موسى عليهما السلام فقال: ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي

فَاغْفِرْ لِي فَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾^٢.

وقال شعيب عليهما السلام لقومه: ﴿ وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ

تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾^٣.

وقال صالح عليهما السلام لقومه: ﴿ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ

إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا

إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾^٤.

^١ سورة إبراهيم، ٤١.

^٢ سورة القصص، ١٦.

^٣ سورة هود، ٩٠.

^٤ سورة هود، ٦١.

واستغفر داود عليّ السلام فقال ﴿ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا

وَأَنَابَ ۗ ﴾^١.

واستغفر سليمان عليّ السلام فقال: ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي

مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۗ ﴾^٢.

وخاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد ﷺ، قال له ربه:

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۗ ﴾^٣.

فعلينا أن نقتدي بهداهم: ﴿ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ

كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ

يَسْتَغْفِرُونَ ۗ ﴾^٤.

^١ سورة ص، ٢٤.

^٢ سورة ص، ٣٥.

^٣ سورة النصر، ٣.

^٤ سورة الذاريات، ١٥-١٨.

وقد أمر الله تعالى به في آيات كثيرة، فقال تعالى:

﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^١.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ

يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^٢.

وقال تعالى: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ

رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾^٣.

وقال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرْ

لِذُنُوبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^٤.

^١ سورة البقرة، ١٩٩.

^٢ سورة النساء، ١١٠.

^٣ سورة هود، ٩٠.

^٤ سورة محمد، ١٩.

وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى: ((يَا عِبَادِي،
 إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَعْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا
 فَاسْتَغْفِرُونِي أَعْفِرْ لَكُمْ))^١.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا
 كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ
 أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ ذَا الَّذِي
 يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَعْفِرَ لَهُ فَلَا يَزَالُ
 كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيَءَ الْفَجْرُ))^٢.

^١ أخرجه مسلم (٢٥٧٧).

^٢ أخرجه مسلم (٧٥٨).

الأدعية من الكتاب والسنة

- ١ - ﴿ رَبَّنَا نَقْبَلُ مِنْكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .
- ٢ - ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .
- ٣ - ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ .
- ٤ - ﴿ رَبَّنَا لَا تُوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ .

١ سورة البقرة، ١٢٧.

٢ سورة البقرة، ١٢٨.

٣ سورة البقرة، ٢٨٥.

٤ سورة البقرة، ٢٨٦.

- ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ

أَنْتَ الْوَهَّابُ ١ .

- ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَمَّاكَ فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ

النَّارِ ٢ .

- ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا

وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ٣ .

- ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١)

رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ

(١٩٢) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ

فَعَامِنَا رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ

١ سورة آل عمران، ٨.

٢ سورة آل عمران، ١٦.

٣ سورة آل عمران، ١٤٧.

الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاثِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ

إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ .^١

- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ

الْخَاسِرِينَ﴾ .^٢

- ﴿أَنْتَ وَلِيْنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَأَكْتُبْ

لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾ .^٣

- ﴿رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا

تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ .^٤

- ﴿رَبَّنَا ءَاثِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ .^٥

^١ سورة آل عمران، ١٩١-١٩٤.

^٢ سورة الأعراف، ٢٣.

^٣ سورة الأعراف، ١٥٥-١٥٦.

^٤ سورة هود، ٤٧.

^٥ سورة الكهف، ١٠.

- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ ﴾^١.

- ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ﴾^٢.
- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴾^٣.

- ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا
تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾^٤.
- ﴿ رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴾^٥.

^١ سورة النمل، ١٩.

^٢ سورة القصص، ١٦.

^٣ سورة الممتحنة، ٥.

^٤ سورة الحشر، ١٠.

^٥ سورة التحريم، ٨.

- ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا

وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا نَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَارًا﴾^١.

وأما الأحاديث من السنة:

- ((رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ،

وَأَمْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى إِلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي

عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا، لَكَ ذَكَارًا،

لَكَ رَهَابًا، لَكَ مَطْوَعًا، لَكَ مُحِبًّا، إِلَيْكَ أَوَاهًا، مُنِيًّا، رَبِّ

تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي،

وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي))^٢.

- ((رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ))^٣.

^١ سورة نوح، ٢٨.

^٢ أخرجه أخرجه الترمذي (٣٥٥١)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، وأحمد

(٢٢٧/١)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الأدب المفرد" (٥١٧).

^٣ أخرجه مسلم (٢١٤).

- ((اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ،
وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا
قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ
وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ))^١.

- ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، يَا اللَّهُ، بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ
الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ
تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ))^٢.

- ((رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي
كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي
وَخَطَايَ وَعَمْدِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا

^١ أخرجه أحمد (١٩٩/١)، وصححه الشيخ الألباني في "إرواء الغليل"
(١٧٢/٢).

^٢ أخرجه أبو داود (١٤٩٣)، والنسائي (١٩١/١)، والمحاكم
(٢٦٧/١)، وأحمد (٣٣٨/٤).

قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ
وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))^١.

- ((اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيُّومُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَالِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ
حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ،
وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ، وَبِكَ
أَمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ،
وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا
أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ))^٢.

^١ أخرجه البخاري (٦٣٩٩)، ومسلم (٢٧١٩).

^٢ أخرجه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩).

- ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ،
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ))^١.

- ((اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ
عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ
كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ))^٢.

- ((اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى
الرُّشْدِ، وَنَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ،
وَنَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا
سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَنَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَنَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ
عَلَّامُ الْغُيُوبِ))^٣.

^١ أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٧١٦).

^٢ أخرجه مسلم (٤٨٦).

^٣ أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٣٥/٧ - ٣٣٦)، وحسنه

الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٣٢٢٨).

- ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ،
وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً
فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ
يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ))^١.
- ((اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي))^٢.
- ((أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ))^٣.

^١ أخرجه الترمذي (٣٢٣٥)، وأحمد (٢٤٣/٥)، صححه الشيخ الألباني في "المشكاة" (٧٤٧).

^٢ أخرجه الترمذي (٣٨٢٢)، والنسائي في "الكبرى" (٧٦٦٥) وابن ماجه (٣٨٥٠)، وأحمد (١٧٠/٦)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٣٣٣٧).

^٣ أخرجه أبي داود (١٥١٩)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح أبي داود" (١٣٥٨).

- ((اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ))^١.
- ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ))^٢.
- ((اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ))^٣.
- ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي))^٤.

^١ أخرجه وأخرجه البخاري (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥).

^٢ أخرجه أبو نعيم في الحلية " (٣٦/٥)، والطبراني في "المعجم الكبير"

(١٠٣٧٩)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٥٤٣).

^٣ أخرجه أبو داود (٥٠٩٠)، والنسائي في "الكبرى" (٩٧٦٦)، وأحمد

(٤٢/٢)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٧٠١)، وحسنه الشيخ الألباني في

صحيح الجامع (٣٣٨٨).

^٤ أخرجه الترمذي (٣٥٠٠)، وأحمد (٦٣/٤)، وحسنه الشيخ الألباني

في صحيح الجامع (١٢٦٥).

- ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجِلَّتِهِ، وَأَوَّلَهُ
وَأَخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ))^١.
- ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، أَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))^٢.
- ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ))^٣.
- ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي))^٤.
- ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي،
وَاهْدِنِي))^٥.

^١ أخرجه مسلم (٤٨٣).

^٢ أخرجه أبو داود (٥٠٨٥)، وابن ماجه (١٣٥٦)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٧٤٢).

^٣ أخرجه ابن ماجه (٣٨٥١)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١١٣٨).

^٤ أخرجه مسلم (٧١٦٢).

^٥ أخرجه أبو داود (٨٣٢)، والنسائي (١٤٣/٢)، والدارقطني (٣١٣، ٣١٤/١)، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود (١٥٧/١).

الأدعية عن الصحابة رضي الله عنهم

- عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زَكِّيَ قَالَ: ((اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ))^١.

- وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا سمع أحداً يمدحه، يقول: ((اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ))^٢.

- وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدعو ويقول: ((اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى

^١ أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٧٦١)، وزاد البيهقي في "الشعب" (٢٢٨/٤) من طريق آخر: "و اجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ".

^٢ أسد الغابة (٣/ ٣٢٤).

وَنُحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنُحْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ
بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي
عَلَيْكَ الْخَيْرَ، وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنُخْضَعُ لَكَ،
وَنُخْلَعُ مَنْ يَكْفُرُكَ))^١.

- وَعَنْهُ خبره عنه أَيْضًا، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ
أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْتَهْدِيكَ لِمَرَاشِدِ أَمْرِي، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ
فَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي))^٢.

- وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: خبره عنه: ((مَا مِنْ كَلِمَاتٍ أَحَبُّ إِلَى
اللَّهِ أَنْ يَقُولَهُنَّ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ لَا أَعْبُدُ إِلَّا
إِيَّاكَ، اللَّهُمَّ لَا أُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي
فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ))^٣.

^١ أخرجه البيهقي في الكبرى (٢/٢١٠)، وصححه الشيخ الألباني في "إرواء الغليل" (٢/١٧٠).

^٢ أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦/٦٥).

^٣ أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦/٦٧).

- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
 إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُوجِبَاتِ
 رَحْمَتِكَ، وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ،
 وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ
 وَالْجَوَازَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا
 إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا))^١.

- وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ
 بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ: ((رَبَّنَا أَصْلِحْ بَيْنَنَا، وَاهْدِنَا سَبِيلَ
 الْإِسْلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَاصْرِفْ عَنَّا
 الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا
 وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ

^١ أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦٨/٦).

التَّوَابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُشِينِينَ بِهَا،
قَائِلِينَ بِهَا، وَأَتَمِّمَهَا عَلَيْنَا))^١.

- وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه إِذَا اجْتَهَدَ فِي
الدُّعَاءِ، قَالَ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الَّذِي
أَفْضَلْتَ عَلَيَّ، وَبَلَّأْتِكَ الْحَسَنَ الَّذِي ابْتَلَيْتَنِي، وَنِعْمَائِكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ، أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ، وَمَغْفِرَتِكَ، وَفَضْلِكَ))^٢.

- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ دَعَا اللَّهَ لِإِخْوَانِهِ
فَقَالَ: ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً،
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ))^٣.

^١ أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٦٣٠).

^٢ أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦٨/٦).

^٣ أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٦٣٣).

الاستغفار للمسلمين والمسلمات

وللمؤمنين والمؤمنات

فيا أخي المسلم الكريم، لا تقتصر من الاستغفار لنفسك فقط، بل أكثر من الاستغفار للمسلمين والمسلمات وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات. فكما أنك بحاجة إلى دعوات إخوانك المسلمين، فكذلك إخوانك المسلمون بحاجة إلى دعواتك. وقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً))^١. فتأمل عِظَمَ هذا الأجر المترتب على هذا الدعاء وكثرته، فالمسلم عندما يقول في

^١ مجمع الزوائد (٢١٠١/١٠)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٥٩٠٦)، وانظر تعليق الشوكاني على هذا الحديث في تحفة الذاكرين (ص: ٣٢٠).

دعائه: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، يَكُونُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ حَسَنَةٌ، فَهِيَ حَسَنَاتٌ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى.

وقد روى عن ابن جريج رحمته قال: قلت لعطاء:
أَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؟ قال: نعم، قد أمر النبيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْوَاجِبَ عَلَى النَّاسِ، قَالَ اللَّهُ

لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَأَسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^١،

قلت: أفتدع ذلك في المكتوبة أبداً؟ قال: لا، قلت: فبِمَنْ
تبدأ، بنفسك أم بالمؤمنين؟ قال: بل بنفسي، كما قال

اللَّهُ ﴿وَأَسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^٢. وروى

رحمته عن عبد الله بن المبارك رحمه الله: "أنه كان إذا ختم

^١ سورة محمد، ١٩.

^٢ أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢/٢١٧).

القرآنَ أكثرَ دعاءه للمؤمنين والمؤمنات" ^١. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته: "فالأمرُ الذي كان معروفاً بين المسلمين في القرون المفضلةِ أنَّهم كانوا يعبدون الله بأنواع العبادات المشروعة فرضها ونفلها من الصلاة والصيام والقراءة والذكر وغير ذلك، وكانوا يدعون للمؤمنين والمؤمنات كما أمر الله بذلك لأحيائهم وأمواتهم في صلاة الجنائز وعند زيارة القبور وغير ذلك، وروي عن طائفة من السلف: عند كلِّ ختمة دعوةٍ مستجابة، فإذا دعا الرجلُ عُقب الختم لنفسه ولوالديه ولمشايقه وغيرهم من المؤمنين والمؤمنات كان هذا من جنس المشروع، وكذلك دعاؤه لهم في قيام الليل وغير ذلك من مواطن الإجابة" ^٢.

^١ أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤١١/٢).

^٢ مجموع الفتاوى (٣٢٢/٢٤).

ثُمَّ إِنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ أَوْ إِخْوَانِهِ الْمُسْلِمِينَ بِظَهْرِ
الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا وَكَلَّ مَلَكًا عِنْدَ
رَأْسِ الدَّاعِي كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ: "آمِينَ
وَلَكَ بِمِثْلِهِ". وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ
الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ
بِخَيْرٍ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ))^١.

إِنَّ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ فِيهِ أَبْلَغُ دَلَالَةٍ عَلَى أَهْمِيَّةِ الدَّعَاءِ
لِلْمُسْلِمِينَ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَحَرِيٌّ بِكُلِّ مُسْلِمٍ
أَنْ يُكْثَرَ مِنَ الدَّعَاءِ لِإِخْوَانِهِ لَيْنَالِ تِلْكَ الْأَجْوَرِ الْكَرِيمَةِ
وَالْفَضَائِلِ الْعَظِيمَةِ، وَمِنْ لَطِيفِ مَا يُسْتَأْنَسُ بِهِ فِي هَذَا
الْمَقَامِ مَا رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
الضَّحَّاكِ الْخَشَابِ قَالَ: "رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ شُرَيْحَ بْنَ

^١ أخرجه مسلم (٢٧٣٢).

يونس، فقلتُ: ما فعل بك ربُّكَ يا أبا الحارث؟ قال: غفر لي، ومع ذلك جعل قصري إلى جنب قصر مُحمَّد بن بشير بن عطاء الكندي، فقلتُ: يا أبا الحارث أنتَ عندنا أكبرُ من مُحمَّد بن بشير، فقال: لا تُقل ذلك، فإنَّ الله تعالى جعل لمحمد بن بشير حظًّا في عمل كلِّ مؤمن ومؤمنة؛ لأنَّه كان إذا دعا قال: اللَّهُمَّ اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات" ^١.

فنسأل الله الكريم أن يغفرَ لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات ^٢.

^١ رواه أبو نعيم حلية الأولياء (١١٣/١٠).

^٢ «فقه الأذعية والأذكار» لعبد الرزاق العباد (٢٢٨/٢-٢٣٢).

لا تعتمد على أعمالك الصالحة!

فاعلم أخي المسلم أن أعمالك الصالحة لا تدخلك الجنة وإنما هي أسباب لدخولك الجنة. فلا يُدْخِلُ أَحَدًا مِّنَّا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ، إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ. إِذَا يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَلَّا يَعْتَمِدَ عَلَى أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ، بَلْ يَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ وَفَضْلَهُ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ، وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلِنِي وَرَبِّي أَبْعَثَ عَلَيَّ رَقِيبًا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ، فَقبَضَ

أَرْوَاحُهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لِهَذَا
 الْمُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا، أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي
 قَادِرًا؟ وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي،
 وَقَالَ لِلْآخِرِ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ)). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
رضي الله عنه: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ
 وَآخِرَتَهُ.^١

^١ أخرجه أبو داود (٤٩٠١)، وصححه الشيخ الألباني في "الصحيح
 الجامع" (٤٤٥٥).

الخاتمة

اعلم أيها القارئ العزيز، بأنه: ((مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ))^١. إذا، علينا أن نسأل الله ليلاً ونهاراً أن يغفر لنا ويرحمنا و يدخلنا جنة الفردوس. فإنَّ نبينا ﷺ قد بشرنا بقوله: ((إِنَّ رَبُّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مَنْ عَبْدَهُ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِتْفَرًا))^٢. فعلينا أن ندعوا الله كما أمرنا نبينا ﷺ فقال: ((ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلِبٍ غَافِلٍ لَاهٍ))^٣. وقال أيضاً: ((لا يقولنَّ أحدكم: اللَّهُمَّ

^١ أخرجه الترمذي (٣٣٧٣)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٢٦٥٤).

^٢ أخرجه أبو داود (١٤٨٨)، والترمذي (٣٨٧٢)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٢٠٧٠).

^٣ أخرجه الترمذي (٣٤٧٩)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٥٩٤).

اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ولكن ليعزم
المسألة وليُعْظِم الرغبة، فإنَّ الله تعالى لا يتعاضمه شيء
أعطاه))^١.

فنسأل الله العظيم الجليل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى
أن يبارك لنا في عملنا هذا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم،
ومقرباً إليه وأن يجعل هذا الكتاب علماً نافعاً يجرى له
أجره إلى يوم القيامة، وأن ينفع من قرأ هذا الكتاب
وعمل به وسعى في نشره، إنه ولي ذلك والقادر عليه.
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين .

^١ أخرجه البخاري (٦٣٣٨)، ومسلم (٢٦٧٨).

الفهرس

- المقدمة ٣
- الغاية ٧
- الجمع بين الآية والحديث ٩
- طلب العفو والغفران والرحمة، قال تعالى: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا﴾
- ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا﴾ ١١
- فضل الاستغفار ١٣
- نماذج من حياة رسول الله ﷺ ١٧
- الاستغفار سنة الأنبياء والمرسلين ٣٣
- الأدعية من الكتاب والسنة ٣٨
- الأدعية عن الصحابة رضي الله عنهم ٤٩
- الاستغفار للمسلمين والمسلمات وللمؤمنين والمؤمنات... ٥٣
- لا تعتمد على أعمالك الصالحة! ٥٨
- الخاتمة ٦٠